

## كرم

شمس غاربة  
في أفق بنفسجي  
سألت جبل المقطم  
كيف صرت أقرع هكذا  
إلى هذا الحد .  
أجاب : "ذات يوم  
كنت أكثر الجبال خضرة  
وارفة ظلالي  
بالاشجار، بالأزهار  
حتى كانت ليلة  
سمح فيها الإله  
لموسى  
أن يطلع على محياه  
من فوق أحد الجبال  
احتجت باقى الجبال  
كمدا .. حسداً  
باستثناء " الجليل "  
جبل صغير  
أظهر تواضعا  
أثر الاستكانة  
فانتثرت زينتته كلها  
بخضرتها الوارفة، بورودها  
على واديه ..  
فجاء أمر الله للجبال  
أن أقرضيه ما يكسوه  
فمنحته أنا " المقطم "  
كل ما كان يعيننى  
على التزين، والكساء  
حتى .. أصبحت عاريا.